

والموضوعية .

وبعد الذي قلته عن أهداف وغايات المستشرقين ، أنتقل إلى عرض نماذج مما كتبه عن الرسالة والرسول ﷺ ، وسوف أراعي مدارج عليه كتابنا من تقسيم المستشرقين إلى متطرفين ، ومعتدلين ثم أقول رأيي أخيراً بهم جميعاً .

### طائفة من أقوال المستشرقين المتطرفين

كتب المستشرق الفرنسي « كيمون » في كتابه « باثولوجيا الإسلام »

يقول :

« إن الديانة المحمدية جذام تفسى بين الناس ، وأخذ يفتك بهم فتكاً ذريعاً ، بل هي مرض مريع ، وشلل عام ، وجنون ذهولي يبعث الإنسان على الخمول والكسل ، ولا يوقظه منهما إلا ليسفك الدماء ، ويدمن على معاورة الخمر ، ويجمع في القبائح !!

وما قبر محمد إلا عمود كهربائي يبعث الجنون في رؤوس المسلمين ، ويلجئهم إلى الإتيان بمظاهر الصرع العامة والذهول العقلي ، وتكرار لفظة [ الله ] إلى مالا نهاية ، على عادات تنقلب إلى طباع أصيلة : ككراهة لحم الخنزير والنبيد ، والموسيقى ، وترتيب ما يستنبط من أفكار القسوة والفجور في اللذات .

ويقول « سفوك هير غارنجه » :

« يجب أن نقرر أن قيمة محمد منحصرة في سائر ما يميزه عن جميع الهستيريين » (٦) .

وعن أسباب بعثة المصطفى ﷺ يقول المستشرق « مارجليوث » :

« إن الباعث على رسالة هذا الرسول هي الشعوذة لأكثر ولأقل » .

وعن سبب وفاة الرسول ﷺ يقول القس « لامانس » :

« كان محمد ذا شهية قوية جيدة وقد اكتظ جسمه فأصبح مهدداً ببدء السكتة القلبية حتى مات » .

٦ - الفكر الإسلامي الحديث ، محمد البهي : ٥٥٠ .